رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 1 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 06 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تهابنا الكلام في الحلقة السابقة الى قوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:00:23

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قد امروا ان يكفروا به وقد ذكرنا في في اخر الحلقة السابقة ان الربط بين هذه الاية والايات قبلها انه لما امر بالرد الى كتاب الله - 00:00:42

والى سنة رسوله عند النزاع بين ان فئة من الناس او كثيرا من الناس لا يرظون بهذا التوجيه الالهي وانما يريدون ان يرجعوا الى غيره ويظنون انه احسن لهم وفي قوله تعالى الم تر هذا تعجب - 00:00:58

الم تر اي قد رأيت ايها الرسول ايها النبي رأيت من الناس من لا يرظى بهذا الامر الالهي وانه يعدل عنه الى غيره وسبب نزول الاية كما جاء في الحديث - 00:01:23

انه حصل نزاع بين منافق وبين يهودي فقال اليهودي نتخاصم الى محمد صلى الله عليه وسلم لعلمه ان الرسول لا يأخذ الرشوة وقال المنافق نتحاكم الى كعب الاشرف اليهودي بعلمه - 00:01:44

انه يأخذ الرشوة فانزل الله هذه الاية المتر الى الذين يزعمون يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك فقوله يزعمون هذا تكذيب لهم في دعواهم الايمان لان الزعم كذب - 00:02:04

فهم يدعون الايمان ويظهرون الايمان بالله ورسوله ولكنهم لا يرظون بحكم الله ورسوله وهذا ينافي الايمان ويكذب دعواهم كما في قوله تعالى واذا دعوا الى الله واذا دعوا الى الله - 00:02:29

ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرظون لقوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم - 00:02:51

معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 00:03:12

ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقي فاولئك هم الفائزون فالايات في سياق ونمط واحد في ان من ادعى الايمان وهو لا يريد التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله. ويريد التحاكم الى غيرهما انه كاذب في ايمانه - 00:03:32

وانه منافق في دعواه فهذا فيه التحذير من هذه الخصلة وان الايمان يقتضي الرئة التحاكم الى كتاب الله والرضا بحكم الله عز وجل سواء كان لك او عليك تكون مقتنعا بذلك تماما - 00:03:59

هذا هو مقتضى الايمان المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وهو القرآن وما انزل من قبلك وهو الكتب السابقة كتب السابقة على القرآن لان الايمان بالكتب جميعا ركن من اركان الايمان - 00:04:22

فلا يجوز الايمان ببعض الكتب والكفر ببعضها كما يفعل اليهود والنصارى وانما الايمان الصحيح والايمان الحق هو الايمان بجميع الرسل والايمان بجميع الكتب يؤمنون بما انزل اليك وما انزل انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:04:46
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت انظر قال يريدون فاذا اراد الانسان ونوى هذا الشيء دل هذا على على بطلان قوله دعوى الايمان لمجرد النية فكيف اذا نفذ كيف اذا نفذ وتحاكم الى غير كتاب الله - 00:05:08
فاذا كانت نية التحاكم الى غير الله تبطل الايمان فكيف بالفعل اذا نفذ وحاكم الى غير كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت والطاغوت - 00:05:32
هو كل معبود آآ من دون الله وهو يرظى بالعبادة وكل مطاع في غير طاعة الله فهذا من انواع الطواغيت والحاكم بغير ما انزل الله طاغوت كما في هذه الاية. يريدون ان يتحاكموا - 00:05:53
الى الطاغوت. الطاغوت مأخوذ من الطغيان وهو مجاوزة الحد والخروج عن طاعة الله فمن حكم بغير ما انزل الله فهو طاغوت اذا كان يعتقد جواز ذلك او ان هذا مساو لحكم الله عز وجل - 00:06:17
وانه مخير كما سبق فهو طاغوت بمعنى انه خارج عن طاعة الله متجاوز لشرع الله عز وجل والمتحاكم الى غير شرع الله متحاكم الى الطاغوت. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:06:40
وقد امروا ان يكفروا به الله جل وعلا امر المؤمنين ان يكفروا بالطاغوت بل لا يصح الايمان بالله الا بعد الكفر بالطاغوت قال تعالى آآ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:07:01
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. فلا يصح الايمان بالله الا بعد الكفر بالطاغوت. وهذا هو معنى لا اله الا الله فلا اله هذا كفر بالطاغوت الا الله هذا هو الايمان بالله هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:07:20
وبركاته - 00:07:42